مرجعيات وآليات التلقي في قراءة النص الرقمي

مروه غانم حميد
طالبة ماجستير ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، العراق
Mar24a1006@uoanbar.edu.iq
د. أيسر محمد فاضل الدبو (المؤلف المسؤول)
أستاذ دكتور ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، العراق
art.aldbow@uoanbar.edu.iq

References and Mechanisms of Reception in Reading the Digital Text

Marwa Ghanim Hameed
Master's student , Department of Arabic Language, College of Arts , University of Anbar , Iraq
AYSAR MOHAMMED FADHIL AL-Dbow (Coresponding Author)
Professor Doctor , Department of Arabic Language, College of Arts , University of Anbar , Iraq

الملخص:-

يتناول هذا البحث تحولات التلقي الأدبي في الفضاء الرقمي، مركزاً على طبيعة الجمهور الجديد وآليات إعادة إنتاج النص وتحوله إلى فضاء حواري مفتوح. يخلص البحث إلى أن القارئ الرقمي لم يعد متلقياً سلبياً أو ناقداً متخصصاً، بل تحول إلى مستخدم نشط يجمع بين اللا-تخصص الأدبي والبراعة التقنية، مدفوعاً بدوافع وجدانية ورغبة في المشاركة. وقد أسهمت البيئة الرقمية في تحرر المعنى من سلطة المؤسسة النقدية التقليدية، وسيادة المرجعية البصرية على التلقي، حيث أصبح التصميم والخطوط والألوان جزءاً من التجربة الجمالية. كما كشف البحث عن آليات جديدة لإعادة إنتاج النص عبر التناص الوسائطي، والثريدات النقدية، ونصوص رد الفعل، والترجمة التطوعية، مما منح النص حياة ثانية وجعله قابلاً للتدوير المستمر. وخلص البحث إلى تحول النص من خطاب أحادي إلى تعدد حواري، حيث تداخلت أصوات المؤلف والقراء عبر العتبات الرقمية الجديدة كالهاشتاغ والمنشن، فأصبحت القراءة ممارسة اجتماعية تشاركية لا نشاطاً فردياً تأملياً.

الكلمات المفتاحية: التلقي الرقمي، القارئ النشط، إعادة الإنتاج، الحوارية، المرجعية البصرية.

Abstract:-

This research examines the transformations of literary reception in the digital space, focusing on the nature of the new audience, the mechanisms of textual reproduction, and the text's transformation into an open dialogic space. The research concludes that the digital reader is no longer a passive recipient or a specialized critic, but has become an active user combining literary non-specialization with technical proficiency, driven by emotional motives and a desire for participation. The digital environment has contributed to the liberation of meaning from the authority of traditional critical institutions and the dominance of visual reference in reception, where design, fonts, and colors have become part of the aesthetic experience. The research also reveals new mechanisms for text reproduction through intermediality, critical threads, reaction texts, and volunteer translation, giving the text a second life and making it continuously recyclable. The research concludes that the text has shifted from monologic discourse to dialogic plurality, where the voices of authors and readers intertwine through new digital paratexts such as hashtags and mentions, making reading a participatory social practice rather than an individual contemplative activity.

Key words: Digital Reception, Active Reader, Reproduction, Dialogism, Visual Reference.

المقدمة:

يشهد المشهد الأدبي المعاصر تحولاً جذرياً في طبيعة الجمهور نتيجة الانتقال من بيئة التلقي الورقي إلى الفضاء الرقمي التفاعلي حيث يعد القارئ عنصراً أساسياً في العملية الأدبية، فالنص لا يكتمل إلا من خلال تلقيه وتأويله وقد أدت التحولات التي فرضها الفضاء الرقمي إلى إعادة تشكيل صورة القارئ وآليات تلقيه وقراءة لاسيما فيما يتعلق بالنصوص الشعرية، ففي السياق الجديد لم يعد القارئ مجرد متلقياً تقليدياً معتمداً على نخبة ثقافية محدودة أو قارئ أكاديمي يمتلك أدوات تحليل نقدي تقليدية.

فقد أتاحت البيئة الرقمية إلى ظهور جمهور جديد واسع متنوع الخلفيات متفاوت في مستويات المعرفة النقدية حيث يتعامل مع النص بوصفه بنيه مفتوحة لا كياناً مغلقاً ذا مسار تأويلي واحد فالنص في هذا السياق لا يستهلك بوصفة منتجاً نهائياً، بل يعاد إدخاله في دورة من التداول الذي يحول فعل التلقي إلى مادة ثقافية قابلة للمشاركة والنشر.

ويلاحظ ان الجمهور الرقمي غالباً ما ينتمي إلى أجيال تشكل وعيها داخل البيئة التقنية وبصرية وهو ما أتاح لها امتلاك أدوات تعبير مختلفة عن أدوات القراءة التقليدية، غير أن هذا التحول لا يعد ضعفاً في فعل التلقي ولا يمثل مجرد توسع في عدد المتلقين بل هو اختلاف في منطق القراءة الأمر الذي جعل عملية التلقي في الفضاء الرقمي تختلف في منطقها وآليات التلقي النص الورقي وان هذا التحول في البيئة الرقمة لم يؤدي إلى زيادة عدد القراء فحسب بل أحدث تغيراً في طبيعة عملية التلقي نفسها، إذ اصبح القارئ يتفاعل مع النص وينتقل بين مسارات مختلفة مما يجعل تجربة القراءة اكثر انفتاحا وتعددا في التأويل وهو ما توكده دراسات الأدب الرقمي التي ترى أن التفاعل يتحقق بين المبدع والوسيط التقني والمتلقي داخل بنية النص الرقمي[١]، ويكشف التحول الذي أحدثته البيئة الرقمية عن تغيير نوعي في طبيعة التلقي، إذ انتقل القارئ من موقع الاستقبال والقراءة التأملية البطيئة إلى موقع الاستجابة السريعة والتفاعل اللحظي والمساهمة في بناء النص ويؤدي هذا التحول إلى إعادة تشكيل العلاقة بين القارئ والنص، وأصبح القارئ الجديد يمتلك رغبة عالية في المشاركة وإعادة الإنتاج، بحيث تغدو العلاقة حوارية بين القارئ والنص قائمة على التفاعل والتواصل المستمر[٢]، وان هذا الجمهور ليس مجرد قارئ بالمفهوم التقليدي بل هو مستخدم

نشط يتعامل مع النص الأدبي باعتباره مادة خام قابلة للتحويل والتدوير.

ويعكس هذا التحول بشكل واضح على النصوص الشعرية، إذ اصبح القارئ الرقمي يتعامل مع القصيدة بوصفها خطاباً متعدد الوظائف إذ يمكن توظيف القصيدة بسياقات مختلفة منها حالات شعورية أو مواقف حياتية، فالمتلقي في جميع حالاته لا يكون معنياً بالتحليل البنيوي للنصوص بقدر ما يكون معنياً بالتجربة الخاصة، ومن هنا يمكن القول أن مرجعية التلقي في الفضاء الرقمي تقوم على مبدأ القرب، أي مدى قرب النص من المتلقي وقربة من واقعة اليومي، فالنص الذي لا يلامس تجربة القارئ أو لا يجد لها صدى مباشراً قد لا يحظى بالاهتمام مهما بلغت قيمته الفنية، هذا ما يفسر انتشار نصوص شعرية معينه في المنصات الرقمية وفي مقابل ذلك تراجع النصوص التي تكون أكثر رمزية وتعقيد.

المبحث الأول

طبيعة الجمهور الجديد ـ القارئ غير المتخصص والنشط رقمياً

المطلب الأول ـ سمات القارئ الرقمي بين اللاتخصص والتفاعل الوجداني:

يتميز الجمهور الرقمي للأدب بخصائص بنيوية جديدة أسهمت في إعادة تشكيل طبيعة التلقي في الثقافة المعاصرة، بل وأسهمت في إعادة تعريف موقع القارئ داخل المعادلة الأدبية، فلم يعد هذا الجمهور مجرد امتداد عددي للقراء في العصر الورقي، بل أصبح فاعلا أساسيا داخل الفضاء التفاعلي الذي تتيحه الوسائط الرقمية حيث يمتلك سمات معرفية وسلوكية مغايرة لجمهور عصر الورق، إذ تحوّل من طرفٍ في عملية اتصالية أحادية الاتجاه إلى فاعل مركزي داخل شبكة تفاعلية دائرية معقدة التي تجتمع بين النص والوسيط التقني والمتلقي[٣]، ويعود ذلك إلى طبيعة النص الرقمي الذي يقوم على التفاعل والترابط النصي وتعدد المسارات القرائية مما يمنح القارئ دوراً اكبر في توجيه عملية القراءة واختيار مساراتها المختلفة، وفي هذا السياق يبرز سمات القارئ الرقمي في وصفه قارئاً غير متخصص، لا يخضع بالضرورة للمرجعيات الأكاديمية الصارمة ولا للالتزامات النقدية التقليدية، بل تقوده دوافع وجدانية وشغف شخصي بالبحث عن الذات داخل النصوص.

إن القارئ الرقمي لا يقترب من النص الأدبي بوصفه ناقداً يسعى إلى تفكيك البنى الفنية أو تتبع الخصائص البلاغية الخالصة، بل يتعامل معه بوصفه تجربة وجودية تبحث عن

المتعة الجمالية والصدى الشخصي، مما يجعل فعل القراءة أقرب إلى حوار داخلي يرى فيه المتلقي مرآة لتجربته الذاتية، ومن ثم فإن فعل القراءة في البيئة الرقمية لا يقتصر على استهلاك النص، بل يتحول إلى نوع من تفاعل يعيد تشكيل الغلاقة بين القارئ والنص الأدبي ويمنح المتلقي دوراً اكثر حضوراً في بناء الدلالة وتفسيرها الأمر الذي يجعل من البيئة الرقمية أقرب إلى عملية تفاعل وتأويل مفتوح للنص(٤).

ومن أبرز التحولات التي أفرزتها البيئة الرقمية في تلقي النص الأدبي تصاعد عفوية القراءة وتنامي طابعها الانفعالي. فقد أدى التحول الرقمي إلى جعل التفاعل مع النصوص أكثر مباشرة وحرية، وأقل التزامًا بالقواعد البلاغية والنقدية التقليدية التي كانت تضبط ذهن القارئ في السياق الورقي، ولم يعد القارئ الرقمي اليوم يشعر بالارتباك أمام قصدية المؤلف أو هيبة النص، بل أصبح يمارس حقه في التفاعل الفوري والانفعالي، في تلقي يتجاوز الانشغال بالبنى النحوية المعقدة أو الإحالات الأسطورية الموغلة في الغموض، ليضع مكانها سؤالًا واحدًا ومحوريًا: (ماذا تقول هذه الكلمات لي أنا؟) وكيف يمكن لها أن تصف وجعي أو حيرتي في هذه اللحظة الراهنة؟

ويمثل هذا التحول انتقالًا ملحوظاً في طبيعة تلقي النص داخل البيئة الرقمية إذ انتقل من الفهم المعرفي إلى التفاعل العاطفي، فلم يعد المتلقي يكتفي بالمقارنة التحليلية القائمة على تفكيك البنى والدلالات وفق الأطر النقدية التقليدية، بل اصبح منخرطاً في التفاعل مباشر مع النص يتخذ طابعاً حوارياً وتشاركياً يطلب من النص تفسيراً للعالم بقدر ما يطلب تفسيراً لذاته، وقد أتاح هذا الانزياح عن القواعد التقليدية ظهور تأويلات تبدو بسيطة في ظاهرها، لكنها صادقة وحية في أثرها، كما أن هذا التحول الجوهري في تلقي النص الأدبي يمثل انتقال القارئ من كونه كيانًا تحليليًا إلى كيان علائقي يؤسس علاقته بالنص ويحمّله دلالات واقعية وإسقاطات ذاتية مفرطة، إذ تصبح الاستجابة الجمالية مبنية على التأثير الذي تتركه الكلمة في المتلقي وفي هذا السياق تتأسس العلاقة جديدة بين القارئ والنص التي تقوم على الاندماج والتأثير المتبادل حيث يحمّل المتلقي النص دلالات مستمدة من تجربته الخاصة فتبدو الاستجابة الجمالية قائمة على درجة التفاعل والانخراط الوجداني أكثر من كونها استجابة تأويلية محضة ويؤكد ذلك ما تشهده النصوص الرقمية من

استجابات متنوعة للجمهور تتراوح بين التفسير والتعاطف وإعادة توجيه مسار النص ذاته مما يعكس حضور البعد التفاعلي والعاطفي في عملية التلقي(٥)، وبذلك فإن سلطة التأويل قد انتقلت فعليًا من الناقد الذي يمتلك الأدوات إلى المستخدم الذي يمتلك الشعور والتفاعل، ويكتمل وجود النص بكل تعليق أو مشاركة يضيفها الجمهور، ولا يعني هذا التحول انقطاع القارئ عن النص أو ذوبانه في انفعاله الفردي، بل يدل على إعادة صياغة العلاقة بين الطرفين، بحيث يصبح النص وسيطًا لعلاقة إنسانية تتجاوز الحدود اللغوية الصارمة. فالقارئ الرقمي لا يقف عند حدود الفهم العقلي، وإنما ينخرط مع النص بوصفه تجربة معاشية يتقاطع فيها الوجدان مع السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، وهكذا يتحول النص من بنية دلالية مغلقة إلى مساحة تفاعلية مفتوحة، يُنتج معناها من خلال شبكة من العلاقات بين القراء أنفسهم.

المطلب الثاني ـ الفطرة التقنية وإعادة تمثيل النص في الوسائط المتعددة:

ويمكن تلمس هذا التحول بوضوح في المنصات القرائية التفاعلية مثل (Goodreads) و(Wattpad)، إذ لم يعد القارئ ينتظر المجلات النقدية الرصينة لتقييم العمل، بل أصبح يمارس دورًا نقديًا لحظيًا وعفويًا، فعلى سبيل المثال تتحول خانة التعليقات في منصة (Wattpad) إلى ورشة عمل جماعية، حيث يتدخل القراء في مسار الحبكة، ويقترحون نهايات بديلة، أو يربطون النص بتجاربهم الشخصية عبر (الوسوم - Hashtags)، مما يحول النص من كيان مغلق إلى مشروع مفتوح يشارك الجمهور في إعادة إنتاجه رقميًا، وهو ما يجسد مفهوم المستخدم النشط الذي يتجاوز فعل القراءة الساكنة إلى فعل الإبحار والتفاعل المستمر مع البنية النصية(٦)، وبذلك لم يعد القارئ يكتفي باستهلاك المعنى، بل يساهم في صناعة الصدى الثقافي للنص.

ويمثل هذا النمط من التلقي وهو (تحرير المعنى وسقوط النخبوية) تحررًا واضحًا من سلطة المؤسسة النقدية التي احتكرت لعقود طويلة حق تفسير النصوص وتحديد قيمتها الجمالية. فالمعنى في البيئة الرقمية لم يعد سجين المقال النقدي المحكم ولا رهين الأحكام النخبوية الصارمة، بل انفتح على تأويلات شعبية حرة تزدهر في الساحات الرقمية المفتوحة، من منصات التواصل الاجتماعي إلى المدونات الشخصية. غير أن هذا التحول لا يعني إلغاء

النقد أو تهميشه، وإنما يعيد تموضعه داخل فضاء جديد يفقد فيه الناقد سلطته المركزية لصالح المجال التشاركي، حيث يساهم الجمهور المتصل في إعادة إنتاج النص وسياقاته[٧].

ويكشف هذا الواقع عن انتقال المعنى من كونه ناتج سلطة معرفية واحدة إلى كونه حصيلة تفاعل جماعي تتعدد فيه وجهات النظر وتتقاطع فيه القراءات، فالتعليق والمشاركة وإعادة التوظيف لم تعد ممارسات هامشية أو طارئة، بل غدت أدوات أساسية في بناء الدلالة داخل الفضاء الرقمي، وبهذا المعنى يتحرر النص من النخبوية دون أن يفقد قيمته، إذ يعاد تشكيل جماليته عبر تفاعلات حية تمنحه حضوراً متجدّداً داخل الوعي الجماعي، وتجعله أكثر التصاقًا بتجربة المتلقي وواقعه الثقافي المتحوّل.

ومن الأخطاء الشائعة الاعتقاد بأن اللا-تخصص يعني السطحية أو افتقاراً للعمق، إذ يتسم هذا الجمهور غالبًا بدرجة عالية من الالتزام العاطفي تجاه النصوص التي يتفاعل معها، ويظهر ذلك في التعليقات المشحونة بالوجدان على قصيدة ما أو في المشاركة الواسعة لنص يناهض الظلم أو يعبر عن المعاناة الإنسانية، وهذه الممارسات ليست مجرد أفعال عابرة، بل تمثل استثماراً وجدانيًا يمنح النص حياة متجددة ويخرجه من إطار التحفة إلى إطار الرسالة الحية[٨]، ويقود هذا التحول إلى نمط جديد من القراءة ما يمكن وصفه بالقراءة السياقية المتجددة، إذ يربط الجمهور الرقمي بين نصوص كلاسيكية قديمة ومعاناة إنسانية راهنة مثل قضايا اللاجئين أو ظواهر الاغتراب في العالم الحديث، وبهذا التفاعل تتشكل للنص سياقات دلالية جديدة تتجاوز الاطار الزمني الذي كتبة فيه وفي ضوء ذلك يظهر القارئ الرقمي بوصفه فاعلاً نشطاً في إنتاج المعنى، إذ يسهم عبر التفاعل الجماعي والتعليق والمشاركة وفي توسيع أفق التلقي وإعادة تشكيل الوعي الثقافي المرتبط بالنص وهو ينسجم مع ما طرحه ياوس في نظريته أفق التوقع التي تؤكد أن دلالة العمل الأدبي تتحدد في ضوء العلاقة النص بقرائه المتعاقبين وسياقاتهم التاريخية المتغيرة[٩]، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل بين المستخدمين وإتاحة المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم ومطالبهم ومشاركة الاخبار والمعلومات الأمر الذي جعل الجمهور أكثر مشاركة وتفاعلاً مع القضايا المطروحة في الفضاء الرقمي، كما تتميز هذه الشبكات بسرعة نشر المدعومة بالصور الحية المعبرة ومواكبة الأحداث على مدار الساعة مما يزيد من حضورها وتأثيرها في تشكيل

الوعي الاجتماعي لدى المستخدمين[١٠]، وبناءً على ذلك، يتجلى القارئ الرقمي كفاعل نشط يكسر الفجوة بين العالم الواقعي والافتراضي، مستخدمًا الأدوات التقنية للتعبير عن أعمق تجاربه الإنسانية، وهو ينسجم مع الطابع التفاعلي الذي يقوم عليه الشعر التكنوورقي القائم على الجمع بين الوسيطين الورقي والرقمي[١١]، غير أن هذه السيادة الجديدة للقارئ، رغم ما تمنحه للأدب من حيوية هائلة، تفرض في الوقت ذاته التعامل الصحيح الي يتطلب مجموعة من المهارات وتحديات تتعلق بضمان الاستخدام الناقد والإبداعي للمنصات الرقمية، بما يحقق التوازن بين الحرية التعبيرية والأمن الفكري والجمال المعرفي[١٢].

وفي هذا السياق تتبرز السمة الثانية التي تتعلق ببراعة التقنية بوصفها خاصية جوهرية في تكوين الجمهور الرقمي الجديد، إذ لم تعد المهارة التقنية مجرد قدرة مكتسبة، بل أصبحت بعداً سلوكيًا ومعرفيًا أصيلًا متجذراً لدى الأجيال الرقمية الشابة التي نشأت في بيئة افتراضية، إذ يُصنف هؤلاء كمواطنين رقميين نشأوا في بيئة افتراضية جعلت من الوسائط الرقمية أداة مركزية للمعرفة والتواصل، وقد أتاح هذا الامتداد التقني للقارئ الرقمي قدرة فائقة على توظيف الوسائط المتعددة في التفاعل مع النص الأدبي، مما أدى إلى انتقال فعل القراءة من كونه نشاطاً ذهنياً مجرداً إلى ممارسة تفاعلية مركبة تتداخل فيها الكلمة مع الصورة والصوت ضمن بيئة رقمية متعددة الوسائط[١٣].

من هنا دخلت العلاقة بين القارئ والنص طوراً جديداً من الاندماج، إذ لم يعد القارئ مستهلكًا سلبيًا، بل أصبح منتجًا للنص، حيث لم تعد مهارة القارئ الرقمية مقتصرة على فك الشفرات اللغوية، بل امتدت لتشمل أفعالاً تقنية تتيح الانتقال من الفضاء المادي الورقي إلى الفضاء الافتراضي الرقمي عبر وسائط، الأمر الذي يعيد تشكيل تجربة التلقي ويمنحها إجرائياً تفاعلياً وقدرة إنتاجية واعية ومؤثرة تعيد هندسة النص بصريًا وتقنيًا، فيتحول إلى ذات مكتشفة تسهم في استكمال دلالة النص عبر التفاعل معه في مستوييه الورقي والرقمي ولا يكتمل المعنى إلا بتوازن هذين المستويين ويظهر ذلك جلياً في اعتماد القارئ على أدوات الإنتاج الرقمي التي مكنته من تحويل النص الأدبي إلى محتوى متعدد الوسائط، الأمر الذي أسهم في تفكيك الحدود التقليدية بين الابداع والاستهلاك إذ يتموضع النص التكنوورقي في منطقة وسطى بين الورقي والالكتروني بوصفه نصاً يقع على تخوم

فضاءين متداخلين، مما أدى إلى إعادة تعريف العملية الإبداعية بوصفها فعلاً تشاركياً مستمراً، ينتقل فيه التلقي من حالة الحياد إلى التلقي المشارك داخل التجربة التكنوورقية[١٤]، وعلى الرغم من الحيوية التي أتاحها هذا التحول فإنه يطرح في الوقت ذاته تحديات تتعلق بضرورة توجيه هذا التفاعل نحو استخدام الناقد والابداعي للمنصات الرقمية حيث يوازن بين حرية التعبير ومتطلبات الامن الفكري ويضمن الحفاظ على القيمة الجمالية والمعرفية للنص الأدبي، فهو يمتد ليصبح النص حدثًا ثقافيًا ديناميكيًا يتفاعل فيه الجمهور بوعي وإبداع مستفيداً من أدوات الإنتاج الرقمي المتطور مثل (كانفا، تيك توك، وغيرها) التي كانت في السابق حكراً على المؤسسات الكبرى وبامتلاك القارئ لهذه الأدوات مثل منصات التصميم والإنتاج السمعي والبصري اسهم في تفكيك الحدود التقليدية بين الابداع والاستهلاك وجعل من النص الأدبي مادة أولية قابلة للتحويل والتشكيل، وبهذا المعنى اصبح القارئ شريكاً فعلياً في صناعة الخطاب الأدبي وليس مجرد متلقٍ له، يشارك في إعادة توجه النص وإدخاله في سياقات جديدة تتقاطع مع تجربته الفردية لا ينتهي عند النقطة التي وضعها المؤلف الأصلي[١٥].

وتتجلى الفطرة التقنية للقارئ الرقمي في قدرته على ممارسة ما يعرف بإعادة التمثيل للنص الأدبي عبر قنوات وسائطية متعددة، أي نقل النص من البيئة اللغوية الصرفة إلى فضاءات وسائطية متنوعة بما يجعل القراءة تجربة متعددة الأبعاد فالنصوص الشعرية مثل قصائد السياب، تتحول إلى اقتباسات بصرية تدمج الكلمة بالتصميم الفني، ما يخلق حواراً جمالياً بين النص والصورة ويزيد من قابليتها للانتشار داخل الفضاء الرقمي دون الاقتصار على مجرد الزينة البصرية، بل بما يعيد توجيه القراءة نحو الأثر والانفعال ويقرب النص أكثر من المتلقي، الذي بات يميل إلى استهلاك الصورة بصريًا قبل الكلمات[١٦]، كما تتجسد النصوص في أشكال أدائية والتأويلات سمعية بصرية، فإنها تنتقل من بنيتها الكتابية إلى وسائط تعبيرية قائمة على الصورة والحركة، وهو ما يتضح في توظيف تقنيات الأداء غير اللفظي كالإشارة، في نقل الدلالة الشعرية وتجسيد أبعادها الشعورية[١٧]، وفي السياق الرقمي العصري يتعزز هذا التوجيه عبر إنتاج مقاطع قصيرة على منصات مثل Reels وTikTok، تقدّم قراءات تأويلية مدعومة بالمؤثرات الصوتية واللقطات السريعة التي تترجم المشاعر الكامنة في الكلمات محولة فعل النقد إلى حلقات تفاعلية حية تتجاوز الرصانة

الأكاديمية الجامدة وتتيح وصول الشعر إلى جمهور متنوع عمراً وثقافة وبذلك لا يُلغى البعد النقدي للنص، بل يُعاد تقديمه بما يتلاءم مع المنصات الرقمية ليصبح النقد نفسه ممارسة تفاعلية مفتوحة[١٨]، فتتحول القصيدة من صوت واحد للشاعر إلى فضاء تتقاطع فيه آلاف الأصوات في تفسيرها، وهذا التحول يمهد الطريق لتقويض التراتبية التقليدية وسلطة الإبداع الأحادي، إذ يصبح فعل التلقي ذاته شكلاً من أشكال الإبداع التالي، حيث تدخل القصيدة أو النص الأدبي دورة حياة جديدة بوصفها كائناً رقمياً هجيناً، يمتزج فيه النص الأصلي بتدخلات المتلقي التقنية والجمالية[١٩]، ومن ثم لم يعد الإبداع لحظة منجزة ومغلقة، بل أصبح عملية مستمرة تتجدد مع كل تفاعل قرائي، حيث يسهم التفاعل التقني في إعادة إنتاج النص وتوسيع أفقه الدلالي وعليه يتبين أن النشاط الرقمي أسهم في ردم الفجوة بين العالم الواقعي والافتراضي عبر خلق منطقة وسطى تجمع بينهما، بما يحول الأدب من منتج مكتمل إلى عملية إبداعية مفتوحة لا تنفصل عن شروط التلقي المتجدد[٢٠]، ومن هذا المنظور اصبح التلقي الرقمي امتداداً إجرائياً لذه الرؤية إذ ينقلها من مستوى التأويل النظري إلى مستوى الممارسة التفاعلية بما يعزز انفتاح النص واستمرارية إنتاجه عبر القراءات المتجددة فالقارئ الماهر تقنياً اليوم بات يسهم بوعي في هندسة المعنى ونشر القيم الإنسانية عبر وسائط رقمية تعزز من حضور الأدب في تفاصيل الحياة اليومية، وتمنحه وظيفة ثقافية متجددة داخل الوعي الجمعي[٢١]، حيث تخرج النصوص الأدبية من رفوف المكتبات المنسية إلى صدارة الشاشات التفاعلية.

المطلب الثالث ـ الهوية الجماعية الافتراضية والتأويل التشاركي

وترتبط السمة الثالثة (الهوية الجماعية الافتراضية) بالتحول الرقمي، فهو لم يقتصر على تغيير الوسيط القراءة فحسب، بل أحدث انقلاباً جذرياً في البنية الاجتماعية لفعل التلقي، إذ لم يعد التأويل نشاطاً ذهنياً معزولاً يمارسه القارئ في عزلته وصمته الخاص، فقد أخرجته المنصات الرقمية وانتقل إلى المجال العام الافتراضي أن فعل القراءة اليوم لم يعد ينتهي عند حدود استيعاب الفرد للكلمات، بل يبدأ فعلياً عند لحظه المشاركة حيث يصبح فعلاً تشاركياً يتشكل عبر التفاعل المستمر مع الآخرين تتقاطع فيه الرؤى مع تجارب المجتمعات الافتراضية عبر منصات مثل منصة (فيسبوك و تلي جرام) وغيرها قد تحولت إلى صالونات أدبية رقمية التي تتيح للقارئ المعاصر الانخراط في نسيج جماعي يتجاوز الحدود

مما يسمح بإعادة تعريف معنى النص الأدبي بناءً على الوعي المشترك والظروف الراهنة التي تعيشها تلك الجماعة فالنص الأدبي الرقمي يعتمد على التفاعل بين المبدع والوسيط التقني والمتلقي ضمن بنية نصية قائمة على الترابط بين عناصر متعددة[٢٢]،ولا يقتصر هذا الوعي على الاتفاق، بل يتأسس على الاختلاف والحوار والتفاعل، مما يجعل المعنى انتاجاً ديناميكياً لا يحسم بقراءة واحدة نهائية فأن هوية الجماعة لا تلغي فردية القارئ بل تعيد توجيهها داخل اطار تشاركي واسع.

يتضح من التحولات الرقمية الحديثة أن عملية التلقي لم تعد نشاطًا فرديًا منعزلًا، بل أصبحت ممارسة اجتماعية حية يقوم فيها القارئ الرقمي بالتفاوض المستمر على المعنى، إذ لا يكتفي بطرح قراءته الفردية كحقيقة مكتملة، بل يفتح المجال لحوار متعدد الأصوات يشارك فيه الآخرون بالاستكمال أو التصحيح أو المقارنة، ما ينتج فهماً جمعيًا يتجاوز أحيانًا القواعد الأكاديمية الصارمة ليكون أقرب إلى نبض التجربة الإنسانية الراهنة للمتلقين [٢٣]، وهذا التفاوض الجماعي يمنح النص القدرة على التكيف مع السياقات الاجتماعية المتغيرة، ويجعل المعنى أكثر قربًا وارتباطًا بالواقع المعاش.

وتكتسب التفسيرات في العصر الرقمي (سواء كانت تأويلات وجدانية أو سياسية أو اجتماعية) شرعيتها من القبول الجمعي داخل المجتمع الافتراضي، التي تحظى بتفسيرات الجماعة، حيث تكشف الرواية التفاعلية على منصات التواصل الاجتماعي عن الدور الفعال للجمهور، إذ لا يقتصر دور القارئ على التلقي بل يتجاوز في كثير من الأحيان قصدية المؤلف التقليدية أو سلطة الناقد المتخصص، كما يعكس هذا النمط من التفاعل يعكس ما يُعرف بلاغة الجمهور حيث لا يقتصر دور المتلقي على استهلاك النص، بل يتجاوز ذلك إلى ابداء الآراء والمقترحات التي قد تسهم في توجيه مسار العمل الأدبي واقتراح أفكار أو حلول جديدة للأحداث فلا يكتفي المتلقون باستهلاك النص، كما هو الحال في الرواية التفاعلية الرقمية وفي هذا السياق يسهم القارئ إسهاماً مباشراً في تشكيل بنية النص من خلال تعليقاته واستجابته التي تدفع الكاتب إلى إدخال تعديلات أو إضافات على مجريات السرد ليبدو التفاعل بين الطرفين جزءاً من العملية الإبداعية ذاتها[٢٤].

ويضاف إلى ذلك أن القراءة الرقمية أصبحت مشروطة بالسياق التشاركي، إذ لا يواجه

القارئ النص بوصفه كياناً معزولاً عن المؤثرات، بل يدخل إليه محملاً بآراء وتعليقات المجتمع الرقمي الذي ينتمي إليه، وتفرض هذه الطبيعة التشاركية نوعاً من التوجيه القبلي للفهم، حيث يقرأ المستخدم النص من خلال عدسة التفاعلات والتعليقات السابقة ورغم أن هذا التشارك يمنح النص حيوية فائقة من خلال ربطه بمشاعر وتجارب جماعية مشتركة، فإنه قد يفضي في المقابل إلى تشكيل مجتمعات تأويلية رقمية التي تميل إلى انتاج أنماط متقاربة من الفهم داخل الفضاء الرقمي الواحد، الأمر الذي يجعل المعنى في كثير من الأحيان نتاجاً للتفاعل الجماعي أكثر من كونه حصيلة قراءة الحرة المستقلة[٢٥].

وبناءً على ما تقدم، يظهر أن التأويل في العصر الرقمي قد استعاد بعده الإنساني بوصفه فعلاً اجتماعياً لا ينفصل عن التجربة الجماعية للمتلقين، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيط تقني لنقل النص، بل أصبحت أداة تساهم في تذويب الحدود بين الذات والآخر أثناء رحلة البحث عن المعنى، وفي هذا السياق إن هذا التفاعل لا يهدف فقط إلى فهم النص، بل إلى تأكيد الهوية الجماعية وبناء جسور تواصل وجداني تتجاوز القيود المكانية والزمانية التي كانت تحكم التلقي التقليدي[٢٦]، وبذلك يصبح النص الرقمي في ضوء هذا التحول لم يعد بنية لغوية مغلقة، بل اصبح مساحة حرة تتشكل فيها المعاني عبر حوار إنساني لا ينقطع، يعيد للأدب وظيفته كمرآة للجماعة ومجالاً لتبادل القيم والتجارب الإنسانية [٢٧]، وهكذا يتحول التلقي من نشاط فردي معزول إلى ممارسة اجتماعية حية، تنتج المعنى داخل نسيج تفاعلي متجدد.

المطلب الرابع ـ هيمنة المرجعية البصرية وإعادة تشكيل التلقي

يتجلى بُعد آخر لهذا التحول في سيادة التلقي البصري كمرجعية أساسية، حيث تتمثل السمة الرابعة في الهيمنة المتزايدة لصياغة وعي القارئ المعاصر وهي الانزياح الكامل نحو المرجعية البصرية على عملية التلقي في البيئة الرقمية، حيث يتشكل وعي الجمهور الرقمي اليوم داخل بيئة بصرية مكثفة تحكمه الصورة السريعة والتصميم الجذاب الذي يتراوح بين الإعلانات الخاطفة وصور "إنستغرام" المنظمة بعناية، هذا التحول جعل من المعالجة البصرية للمعلومة الجمالية مرجعية أساسية تسبق، وأحياناً تعيد صياغة التلقي اللغوي التقليدي، فالقارئ الرقمي بات يتفاعل مع النص من خلال صورته البصرية قبل مضمونه اللغوي

الأمر الذي أعاد ترتيبات أولويات التذوق الجمالي، حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها الكبيرة على نقل المعلومات والأحداث بسرعة عالية[٢٨]، كما أنها تدعم المحتوى بصورة حية المعبرة التي تواكب الأحداث وتنقلها مباشرة من مكان حدوثها الأمر الذي جعل هذه الشبكات وسيلة فعالة للتعبير والمشاركة وتبادل المعلومات بين المستخدمين، وتسهم مواقع التواصل الاجتماعي إذ استخدمت بصورة إيجابية في تعزيز المعرفة والحوار والنقد وتبادل الآراء بين أفراد المجتمع[٢٩].

ولقد أضحى التلقي البصري عنصراً أساسياً في تكوين وعي القارئ الرقمي، إذ لم يعد معيار النجاح للنصوص الأدبية مرتبطًا بالتعقيد البلاغي أو اللغوي، بل بالقدرة على السفر بصريًا والتحول إلى صورة أو وسيط بصري يسهل تداوله عبر المنصات الرقمية بات هو المتحكم الحقيقي في فرز النصوص، كما إن الفلتر البصري اصبح يحدد معايير ما هو جدير بالمشاركة، مما يجعل الشكل عاملاً حاسماً في تداول النص لا مجرد عنصر ثانوي، فقبلية النص الذي يمكن تحوله إلى ملصق بصري مؤثر أو مقطع قصير عاطفي اصبح هو معياراً أساسياً للانتشار الذي يحظى بالحضور والاستمرارية ،داخل الاطار بصري وكما يرى ليف مانوفيتش، فإن هذا المنطق الجمالي الجديد للمنصات الرقمية يضع الشكل البصري في المقدمة الأولويات، مما يساهم في إعادة تشكيل ذائقة المستخدمين ويحدد معايير الانتشار بناءً على جابية الصورة لا عمق المعنى اللغوي وحدة [٣٠]..

كما أدى التحول الرقمي في تلقي الشعر إلى إعادة النظر في معايير الجودة الأدبية ذاتها إذ لم تعد القيمة الجمالية وانتشار النص مرتبطة بالضرورة بدرجة التعقيد الفلسفي أو العمق الرمزي الذي يتميز به الشعر التقليدي، وقد أسهمت منصات التواصل في بروز نماذج شعرية تقوم على التكثيف العاطفي واللغة المباشرة والصورة البسيطة وهو ما يتجلى في تجارب بعض الشعراء المتداول رقمياً[٣١]، حيث أخذت النصوص القصيرة المكثفة عاطفياً تحقق انتشاراً أوسع في الفضاء الرقمي وتبرز تجربة الشاعرة روبي كاور مثالاً واضحاً على ذلك، تقوم قصائدها على لغة مباشرة وبسيطة تتناول موضوعات إنسانية قريبة من القارئ، الأمر الذي أسهم في انتشارها الواسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي[٣٢]، وهنا يصبح التصميم الجرافيكي ونوع الخط وتناغم الألوان لم تعد عناصر مرافقة للنص، بل أصبحت

جزءاً لا يتجزأ من التجربة الجمالية الكلية، فالنص الشعري في البيئة الرقمية لا يظهر بوصفه بنية لغوية فحسب، بل بوصفة بنية بصرية أيضاً، إذ يتدخل فيها اختيار الخطوط وطريقة العرض والتصميم الطباعي مع معنى الشعر، بحيث تستقبل القصيدة أحياناً بوصفها صورة بصرية قبل أن تُقرأ بوصفها خطاباً لغوياً[٣٣]، مما يمنح القارئ تجربة حسية غامرة تخاطب ذكائه البصري والحسي والوجداني في آن واحد.

وقد أسهمت أهمية الصورة في نقل الشعر من بعده الزماني القائم على تتابع القرائي، إلى بعد مكاني يقوم على تلقي اللحظي والمشاهدة البصرية كما إن سيادة البصرية أعادت صياغة علاقة بين الإنسان واللغة المكتوبة، فالشعر الرقمي لم يعد يستهلك بوصفه نصاً يقرأ من بدايته إلى نهايته بل بوصفه مشهداً بصرياً يلتقط باللحظة الواحدة حيث أدى هذا تحول إلى إعادة تشكيل العلاقة مع الزمن الشعري إذ يُعد هذا التحول من أخطر التحولات التي طرأت على بنية النص في الفضاء الرقمي، إذ انتقل الشعر من كونه فناً زمنياً يعتمد بالدرجة الأولى على التتابع الصوتي والايقاع العروضي الذي يكتشف عبر الزمن أثناء القراءة أو الإلقاء إلى فن مكاني بصري يتحدد وجوده بمساحة الشاشة وتوزيع الكتل البصرية وفي هذا السياق تصبح الفراغات وتنسيق الاسطر والخطوط والروابط المتشعبة عبارة عن عناصر سيميائية تشغل حيزاً بصرياً الذي يفرض على القارئ نمطاً من القراءة المسحية بدلاً من القراءة الخطية التقليدية يمكن التقاطه وتأمله بنظرة سريعة داخل الفضاء الرقمي، حيث تختزل التجربة في لحظة انفعالية مكثفة تجعل من الشعر حدثاً بصرياً آنياً لا مساراً لغوياً ممتداً، وبهذا تتغير وظيفة الشعر داخل الفضاء الرقمي من نص يقرأ إلى تجربة تشاهد وتُحس مما يفرض على النقد الأدبي إعادة النظر في أدواته ومفاهيمه الجمالية، وبذلك لم يعد النص ينتظر اكتمال زمن القراءة ليفهم، بل يقدم نفسة ككتلة بصرية متكاملة تؤثر في المتلقي لحظة وقوع العين عليها مما يعزز من سلطة المكان الرقمي على حساب زمن القراءة.

ويكشف هذا التحول عن انسجام واضح بين الشعر الرقمي ومنطق التلقي البصري الذي تفرضه الوسائط الحديثة، ولم يعد النص الأدبي قائماً على البنية اللغوية بل اصبح فضاءً متعدد تداخل فيه الوسائط حيث يتنافس النص الأدبي مع كم هائل من المحتويات البصرية الأخرى على شاشة واحدة لجذب عين المتلقي ضمن نظام دلالي تفاعلي واحد،

وبذلك تتفكك الحدود التقليدية بين الكلمة والصورة داخل ما يعرف بـ "التفاعل التكنوورقي"، الذي يقوم على دمج العالمين الواقعي والافتراضي في بنية إبداعية واحدة، ساعياً إلى إعادة تشكيل تجربة التلقي وجعلها أكثر اندماجاً مع المحيط الحسي للمتلقي، وعليه لم يعد البعد البصري مجرد عنصر زخرفي مضاف إلى النص، بل اصبح مكوناً بنيوياً فاعلاً في إنتاج المعنى مما يعزز من طبيعة التلقي التفاعلي الذي يتأسس على المشاركة الحسية والادراكية في آن واحد[٣٤]، إذ تساهم الوسائط الرقمية في تحويل النص من كائن صامت إلى حدث بصري نابض بالحياة، يجمع بين رصانة الكلمة وحيوية الصورة ليخاطب وجدان إنسان القرن الحادي والعشرين بلغة عصره، ويسهم توظيف الوسائط المتعددة في النص الأدبي الرقمي في توسيع آفاق التلقي، حيث تتداخل فيها الكلمة مع بنية النص الواحد مما يمنح النص بعداً تفاعلياً جديداً يختلف عن النص الورقي التقليدي[٣٥]، وهكذا يبدو النص الرقمي حدثاً بصرياً نابضاً بالحياة يجمع بين الرصانة الكلمة وحيوية الصورة ويخاطب الحواس بقدر ما يخاطب العقل.

المبحث الثاني

آليات إعادة الإنتاج ـ تدوير النص وإحياؤه

المطلب الأول ـ التناص الوسائطي وإعادة التدوير عبر المنصات المرئية القصيرة

أفرزت الطبيعة التفاعلية للفضاء الرقمي منظومة جديدة من آليات تلقيّ التي تجاوزت القراءة الساكنة نحو أشكال من التفاعل إذ لم يعد النص الأدبي بنيةً مغلقة، بل أصبح فضاءً مفتوحاً لإعادة تدوير النص الأدبي وإعادة إحيائه بصيغ مبتكرة حيث يسهم المتلقي في استكمال دلالته عبر المشاركة التي تجعل من المعنى انتاجاً تفاعلياً وفي هذا السياق لم يعد النص عملاً منجزاً ونهائياً، بل تحول إلى عملية مستمرة لا تنتهي عند النقطة التي وضعها المؤلف بل تبدأ منها حيث يخضع لإعادة التشكيل الدائمة من قبل الجمهور، وهو ما يحول المتلقي من خانة المستهلك إلى خانة الفاعل المنتج الذي يساهم في استمرارية النص وحيويته ويمنحه أبعاداً دلالية جديدة عبر آليات الإنتاج الرقمي[٣٦].

وفي هذا الإطار، لا تُفهم القراءة بوصفها نهاية لمسار النص، بل كحلقة ضمن سلسلة إنتاج دلالي مستمرة لا تنقطع. وتتجلى هذه الديناميكية بوضوح في إعادة التدوير عبر

الوسائط المرئية القصيرة مثل TikTok وReels وYouTube Shorts، التي تشكل مختبراً بصرياً متطوراً لآليات التلقي الرقمي الحديث ففي هذه البيئة لا يكتفي المستخدمون بقراءة النص بل يعمدون إلى ممارسة ما يسمى بالتناص الوسائطي ويتم ذلك من خلال تمثيل مشاهد نصية أو استخدام القصائد بوصفها خلفيات صوتية لمشاهد من الواقع المعاصر، أن هذا الاندماج بين الصوت الشعري القديم والصورة الرقمية الحديثة يولد دلالات هجينة تذيب الحدود والفوارق الزمنية فعلى سبيل المثال، ان شعر بدر شاكر السياب على أبعاد وجودية وإنسانية عميقة، إذ يجعل الشاعر الإنسان محوراً لتجربته الشعرية خلال تناوله قضايا الحياة والموت والحرية وسعيه إلى تحرير الإنسان من قيوده والبحث عن معنى وجوده[٣٧]، وفي ضوء ذلك يمكن إعادة قراءة هذا الشعر في السياقات المعاصرة،حيث تنفتح دلالاته على قضايا إنسانية راهنة فتبدو نصوصه قابلة لإنتاج تأويلات جديدة تربط بين التجربة الشعرية القديمة وآلام الواقع الحديث وتطلعاته، وتكشف هذه الآلية عن انتقال النص من بعده اللغوي الخالص إلى كائن وسائطي يخاطب الحواس المجتمعية حيث لا يقرأ الشعر فقط، بل يُسمع ويُشاهد ويُحس مما يعيد الاعتبار لجماليات التلقي بوصفها تجربة شاملة لا نشاطاً ذهنياً مجرداً.

المطلب الثاني ـ الثريدات كنماذج للنقد الجماعي المبسّط

تُعد الثريدات نموذجاً رقمياً للمقالة النقدية المبسطة ذات طابع جماعي، إذ تسمح للمتلقي بتفكيك النص إلى وحدات دلالية مركزة قصيرة تُثير حواراً تفاعلياً فورياً، ما يميز هذه الآلية هو طابعها التفاوضي حيث فعل التلقي لا ينتهي التحليل عند صاحب التغريدة، بل يمتد عبر شبكة من المداخلات ومساهمات القراء المتابعين الذين يضيفون اقتباسات أو قراءات مضادة أو يعيدون ربط النص بسياقات جديدة وبهذا التحول في الممارسة النقدية جعل من المعنى الأدبي نتائجاً لعملية التفاوض جماعية رقمية ويقوم بإخراج النص من وصايا الناقد الواحد إلى رحاب الحوار الجماعي،يمثل هذا النمط من التفاعل انتقالاً بالنقد من طابعه الفردي المغلق إلى الفضاء حواري جماعي، إذ يتخذ التفاعل بين الكاتب والجمهور شكلاً تواصلياً مباشراً يتيح للمتلقين إبداء والمشاركة، وفي هذا الإطار لا يقتصر دور الجمهور على التلقي، بل يتعداه إلى التأثير في بنية العمل من خلال استجابات قد تدفع

الكاتب إلى تعديل مسار الكتابة أو إعادة صياغة بعض عناصرها بما يعزز من مفهوم بلاغة الجمهور ويكرس سلطة المتلقي في إنتاج المعنى(٣٨).

المطلب الثالث ـ نصوص رد الفعل والترجمة التطوعية كآليات لنقل النص عالمياً

إن ظهور نصوص رد الفعل بوصفها أحد أكثر أشكال التلقي إنسانية وعفوية في العصر الرقمي إذ يتجاوز فيها المتلقي دور الناقد الاكاديمي ليصبح أنساناً منفجراً بالمشاعر، وفي هذه الآلية يسجل المتلقي استجابته الشعورية الفورية أثناء مواجهته الأولى مع النص، وفي هذا السياق تنتقل عملية القراءة من الحيز الخاص إلى الأداء العام أمام الجمهور فالقيمة النقدية للنص لم تعد تقاس بمدى الالتزام بل مرتبطة بمدى الصدق الوجداني ومدى قدرة النص على إحداث أثر إنساني مباشر يهز كيان المتلقي لا بعمق التحليل المنهجي وحده، وهذا النمط يعزز فكرة الجماعية في تجربة القراءة، حيث يتشارك الجمهور لحظة التأثر والانفعال الجمالي ذاتها، الأمر الذي يقلص المسافة الرقمية بين الأفراد ويحول من الأدب تجربة شعورية حية تنبض بالحياة تتجاوز حدود القراءة الفردية الصامتة، أسهمت البيئة الرقمية في أحداث تحول ملحوظ في فعل القراءة، إذ أصبح القارئ يتعامل مع النصوص عبر فضاءات إلكترونية متعددة تتيح الوصول السريع إلى المعلومات والتفاعل مع المحتوى الأمر الذي جعل القارئ أكثر حضوراً في العملية القرائية، حيث تواكب القراءة الرقمية عصر السرعة إذ يستطيع القارئ بالوصول إلى المعلومات بسهولة عبر محركات البحث ومواقع الالكترونية، وهو ما يغير طبيعة الممارسة القرائية في ظل البيئة الرقمية(٣٩).

وقد سهلت المنصات الرقمية تدفق النصوص عبر الحدود الثقافية واللغوية من خلال ما يعرف بالترجمة التطوعية والاقتباس الحر مما أسهم في توسيع دائرة النص وتحويله إلى خطاب عالمي حيث يساهم الجمهور المتصل في نقل الأبيات الشعرية سواء كانت (كلاسيكية مثل قصائد السياب أو من تجارب حديثة لرواد "إنستا- شعر) إلى لغات متعددة مع إرفاقها بشروح سياقية مختصرة تجعل النص متبايناً ومفهوماً للثقافات، الأمر الذي يخلق ما يمكن تسميته قراءات مقارنة فورية داخل مساحات التعليقات، حيث تبرز تجربة روبي كاور كنموذج رائد ومثالاً دالاً على العبور حيث مكنها التكثيف اللغوي والبصري من الوصول ولا يحقق هذا النشاط عالمية النص فحسب بل يعيد تشكيلة بما يتلاءم مع المنصات الرقمية،

إذ اسهم اعتماد الاسلوب البصري البسيط والترجمة المباشرة في تحويل التجربة الإنسانية الخاصة إلى نصاً عالمياً سريع التداول و يتفاعل معه ملايين القراء باختلاف خلفياتهم الثقافية محطمةً بذلك مركزية اللغة الواحدة لصالح عالمية الوجدان(٤٠).

وبناءً على ما تقدم، يتبين أن آليات إعادة الإنتاج الرقمي قد منحت النص الأدبي حياة ثانية فمن خلال التدوير المستمر، يظل النص نابضاً وقادراً على التكيف مع التحولات المعرفية والتقنية، مما يؤكد أن فعل القراءة في العصر الرقمي هو فعل توليدي بامتياز لا يكتفي باستلام المعرفة بل يسعى دوماً نحو أنسنة المعرفة وإتاحتها للجميع في الفضاء الحر(٤١).

المبحث الثالث

النص بوصفه حواراً دائماً ـ من الخطاب الأحادي إلى التعدد الحواري

المطلب الأول ـ تحول النص إلى فضاء حواري مفتوح وتطبيق عملي للحوارية الباختينية

يمثل التحول في الخطاب الأحادي إلى التعدد الحواري أحد أبرز التحولات التي شهدها النص الأدبي في ظل الآليات التفاعلية المعاصرة والطبيعة المتغيرة للجمهور الرقمي، حيث يشهد النص الأدبي تحولاً أنطولوجياً وجودياً التي اصابت النص الأدبي حيث يعيد تعريفه من كيان ثابت مغلق بين دفتي كتاب إلى فضاء حواري مفتوح لا يعرف السكون لقد تجاوز النص في البيئة الرقمية حدود الخطاب الأحادي الذي يفرضه المؤلف بوصفه السلطة الوحيدة المنتجة للمعنى ،ويتشكل النص الرقمي بوصفه بنية دلالية ديناميكية، تنمو وتتطور باستمرار بفعل تعدد الأصوات وتداخلها يتحول مع كل قراءة جديدة إلى كيان مختلف جزئياً عما كان عليه سابقاً(٤٢)، ويتمثل هذا التحول في احد أبعاد النظرية الذي يمثل التطبيق التقني الفعلي ويعيد إحياء مفهوم الحوارية الباختينية(٤٣)،إذ لم تعد فكرة الحوارية مجرد تنظير فلسفي حول تعدد الأصوات داخل الخطاب الأدبي، بل اصبحت ممارسة تواصلية تقنية يومية نراها في فضاء الإنترنت، حيث يتداخل صوت المؤلف مع أصوات القراء في نسيج تفاعلي مستمر لا ينقطع، وبهذا المعنى اصبح النص الأدبي فضاءً حوارياً مفتوحاً تتقاطع فيه الأصوات متعددة التي تتفاوت في مرجعياتها المعرفية وخلفياتها الثقافية، لكنها تشترك جميعاً في ممارسة فعل التأويل بوصفه نشاطاً جماعياً مستمراً، وبهذا المعنى ينتقل النص من كونه رسالة مكتملة إلى كونه عملية تواصلية لا تنتهي بل يتجدد معناها بتجدد

التفاعل معها داخل المنصات الرقمية.

ويترتب على هذا التحول في طبيعة النص تحول مواز في طبيعة فعل القراءة ذاته، فالنص الرقمي قد فارق طبيعة النصوص الورقية الساكنة ليتحول إلى كيان نشط غير مكتمل بنيوياً، إذ لا يقدم بوصفه بنية مفتوحة تستفز فعل المشاركة داخل واجهتها التقنية ذاتها، وفي هذا السياق لا تعود القراءة في الفضاء الرقمي مجرد فعل استقبالي استذكاراً للمعاني المخزونة، بل تتحول إلى استجابة مباشرة لدعوات صريحة وضمنية تدفع القارئ إلى التفاعل والمشاركة في إنتاج المعنى تعيد صياغة فعل التلقي، فالأدب الرقمي رفع من شأن القارئ ليصبح شركياً فعلياً في تشكيل وتوجيه مسار النص داخل البيئة التفاعلية، بحيث جعله في درجة متساوية مع المؤلف الرقمي في بناء وإنتاج النص الرقمي التفاعلي(٤٤)، حيث تعيد تشكيل علاقة المتلقي بالنص وتدفعه ال التفاعل معه بوصفه جزءاً من بنية المعنى لا مجرد متلقي ومن خلال ما توفره الشاشة من أدوات التي تبرمج فعل التلقي ليكون حركة مستمرة لا مجرد وقوفاً سلبياً.

المطلب الثاني ـ الروابط التشعبية والرواية التفاعلية وأدوات التفاعل كبُنى لتوجيه المعنى

تتجلى هذه الدعوة التفاعلية من خلال الروابط التشعبية التي تقوض خطية القراءة الكلاسيكية من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل، فالرابط يحول النص إلى شبكة من المسارات المفتوحة فالقارئ لم يعد ملزماً باتباع تسلسل واحد بل اصبح قادراً على بناء رحلته حيث تمنح القارئ حرية اختيار رحلته المعرفية الخاصة متنقلاً بين النص الأصلي والنصوص الموازية التي توسع أفق الفهم وتعزز مركزية المعنى(٤٥)، وبهذا يتحول النص إلى فضاء دلالي مفتوح متعدد المداخل.

كما تتيح الرواية التفاعلية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي مساحة واسعة لتفاعل القراء مع النص حيث تؤدي التعليقات والتفاعلات دوراً بنيوياً مهما بين الكاتب والجمهور، إذ يتخذ هذا التفاعل طباعاً حوارياً مباشراً يسهم في توجيه مسار النص، وفي هذا السياق لا يقصر المتلقي على تفاعل الصامت بل يتحول إلى مشاركة تفاعلية علنية، مما يعزز حضور المتلقي في عملية إنتاج المعنى ويمنحه دوراً فاعلاً في بناء الدلالة داخل الفضاء الرقمي(٤٦)، وإن وجود مساحات التعليق وأزرار الإعجاب (Share & Like) ليس مجرد

كونها إضافات تقنية، بل تعمل بوصفها إشارات فعلية تنقل الاستجابة المشاعر الجمالية من حيز الوجدان الداخلي إلى أفعال قابلة للقياس والتداول فالمشاعر لم تعد مكتفية بالانفعال الصامت، بل تتحول إلى سلوك رقمي مرئي مما يحفز الجمهور المتصل على المساهمة في بناء المعنى ويتعزز هذا النمط التفاعلي عبر الدور الذي تلعبه حيث لا تنتظر الخوارزميات مبادرة القارئ بل تعمل كعنصر منشط وتدفع بالنص استباقياً نحو جمهور محدد مما يجعل القراءة فعلاً تفاوضياً يبدأ حتى قبل فتح النص، وبهذا تتداخل التقنية مع فعل التلقي ذاته لتصبح جزءاً من بنيته الوجودية لا مجرد وسيط محايد، لقد انتقلت بنية تداول النص الأدبي في البيئة الرقمية من النموذج الخطي التقليدي (تأليف ← نشر ← تلقٍ ← أرشيف) إلى نمط تفاعلي، حيث لم تعد لحظات الإنتاج والتلقي منفصله، بل أصبحت متداخلة ضمن سيرورة مستمرة يُعاد فيها إنتاج المعنى عبر التفاعل القرائي، إذ لا يُنظر إلى استجابات المتلقين بوصفها عناصر هامشية، بل بوصفها مكونات فاعلة تسهم في استكمال دلالة النص، بحيث لا يكتمل المعنى إلا من خلال انخراط القارئ في إعادة تشكيلة داخل البيئة تفاعلية[٤٧]، أو يتقاطع هذا التحول مع منطق اقتصاد الانتباه في البيئة الرقمية، حيث يتعرض المتلقي إلى تدفقات كثيفة من المحتوى مما يدفع النص الأدبي إلى إعادة إنتاج نفسه عبر صيغ تداولية متعددة لضمان استمرارية حضوره[٤٨]، وفي هذا الاطار لم يعد النص كياناً ثابتاً، بل اصبح بنية حيوية متجددة تستمد بقاءها من التداول المستمر والتفاعل الجماهيري الأمر الذي يحوّله إلى فضاء دلالي مفتوح لا ينفصل عن شروط البيئة الرقمية وآليتها[٤٩]، كما أن التفاعلات والاشتقاقات (كالميمات، والفيديوهات، والثريدات) ظواهر هامشية وأحداثاً خارجية طارئ للنص، بل هي أعضاء حيوية تمنحه حياة متجددة وتمنعه من الموت السريري في الأرفف وتعيد إدخاله في دورة تداول مستمرة.

وإن النص الرقمي - كما في حالة استعادة قصائد السياب وتدويرها - يغتذي على الاهتمام الجمعي، فكل تفاعل يولد نصوصاً مشتقة تعود لتؤثر في فهم النص الأصلي وتوسيع حقل دلالاته، ويجل هذا النمو العضوي من التأويل عملية متزامنة ومستمرة تشكل نسيج وجود النص ذاته، حيث تذوب نية المؤلف الفردية في بحر التفسيرات الجماعية المستمرة دون أن تلغى[٥٠]، بل تُعاد صياغتها داخل سياق تداولي أوسع.

ويتعمق هذا التحول مع الانفجار الرقمي، فلم يعد النص الأدبي في البيئة الرقمية يُستقبل كوحدة لغوية مغلقة، بل أصبح محاطاً بطبقات كثيفة من النصوص الموازية، التي تشكل إطار تلقيه وتسبق الدخول إلى متنه فالعنوان والصورة المرافقة وعدد التفاعلات وسياق النشر الزمني جميعها عناصر لم تعد خارج النص بل أصبحت جزءاً بنيوياً من دلالته، وهنا يتأكد التحول الجذري الذي أصاب مفهوم العتبات النصية، إذ لم تعد كما وصفها جيرار جينيت مجرد وسائط انتقال النص، بل تحولت إلى أطراً نشطة تسبق النص وتوجه تلقيه بشكل حاسم(٥١)، مما يمنح العناصر المحيطة به سلطته التأويلية واضحة.

المطلب الثالث ـ العتبات الرقمية الجديدة (الهاشتاغ، المنشن، السيرة الذاتية) كأطر تأويلية

تُشكل الهوية الرقمية للناشر (Bio/Profile) إطاراً أولياً يمنح النص مصداقية وجاذبية بصرية منذ اللحظة الأولى للتلقي. ولا تُعد التعليقات في الفضاء الرقمي مجرد ردود فعل هامشية، بل تتحول إلى ما يمكن تسمية بالنص الموازي الجمعي الذي يطغى في كثير من الأحيان على النص الأصلي، فالقارئ اللاحق لا يواجه النص بوصفه صفحه بيضاء، بل يدخل إليه محملاً بآراء وانفعالات وتفسيرات سابقة مشكلاً ما يعرف ب أفق توقعات الأمر الذي يجعل التلقي فعلاً موجهاً سلفاً داخل سياق جمعي متراكم وبهذا تصبح القراءة ممارسة تفاوضية تتأثر بما افرزته الجماعة الرقمية من قراءات سابقة.

أما الوسوم فتؤدي وظيفة دلالية أكثر تعقيداً من مجرد تصنيف تقني، إذ تعمل بوصفها مفاتيح تأويلية تضع النص داخل أطر معنوية جاهزة التي تعمل كإشارات دلالية تصنف النص ضمن سياقات محددة، مما يوجه القراءة نحو مسارات تأويلية مسبقة، إن أدراج النص ضمن وسم معينه لا يكتفي بتسهيل انتشاره بل يقوم بتوجه مسارات قراءته ويدفع المتلقي إلى مقارنة النص في ضوء المعاني والسياقات المسبقة وبذلك تسهم في تشكيل أفق التأويل وتوجيهه بما قد يوسع إمكاناته ويحد منها أحياناً أخرى، وفي هذا السياق تشير بعض الدراسات إلى أن المستخدم في الفضاء الرقمي لا يتلقى المحتوى في حياد، بل ضمن بيئة مشبعة بالخطابات المتنوعة إذ يستقبل الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي شتى أنواع الفكر الديني والسياسي والاجتماعي والترفيهي والعلمي وعلى الرغم من وجود إيجابيات كثيرة إلا أنها لا تخلو من السلبيات والمخاطر(٥٢)، ومن هنا تتجلى خطورة

المرجعيات الرقمية الجاهزة التي تختزل ثراء النص في مسار واحد وتفرضه الجماعة أو منطق المنصة، وتمثل الوسوم كعتبات تصنيفية حيث تمثل "الهاشتاغات" عتبة نصية ذكية توجه القارئ نحو سياق تأويلي محدد، فهي التي تحدد نوعية النص مثلاً شعرا عربياً يحمل طابع وجداني أو اغتراب مما يجعلها تعمل كمرشحات دلالية تسبق عملية القراءة الفعلية وتؤطر استجابة المتلقي وفقاً للبيئة الجماعية المرتبطة بهذا الوسم، أما الروابط المنضمة والمنشن (mentions) التي تخلق عتبات علائقية تربط النص بشخصيات أو نصوص أخرى، مما يخرج النص من عزلته ليصبح جزءاً من حوار واسع حيث يكون عمل المنشن كدعوة صريحة لمتلقٍ محدد المشاركة، فالوسوم لا تعمل بوصفها أدوات تقنية فحسب بل هي تؤدي وظيفة تنظيمية دلالية في آن واحد، حيث تسهم في تجميع الخطابات ضمن مسارات موضعية مشتركة وهو ما يجعلها عاملاً مؤثراً في توجيه الانتباه وتحديد سياق المتلقي داخل الفضاء الرقمي، إذن النص الأدبي الرقمي لا يُنتج بمعزل عن القارئ، بل يتشكل ضمن شبكة من الإشارات والسياقات التي تسبق فعل القراءة وتوجهها، مما يجعل النص في الفضاء الرقمي محفلاً دائماً تتلاحم فيه الأصوات المتنوعة إن هذا الحوار المستمر بين المؤلف والنص والأطر الموازية والجمهور وهو يتقاطع مع ما ذهب إليه رولان بارت حين أكد أن القارئ هو الفضاء الذي تتجمع فيه دلالات النص، وأن وحدة النص لا تكمن في مصدرة بل في وجهته[٥٣]، هوما يمنح الأدب الرقمي فاعليته وحضوره رغم ما يطرحه من تحديات تتعلق باستقرار المعنى وتراجع سلطة التأويل النقدي التقليدي، وبذلك يتحول فعل القراءة من نشاط تأملي فردي إلى ممارسة إنسانية تشاركية بامتياز تعيد صياغة علاقتنا بالكلمة وتضع القارئ في قلب العملية الإبداعية[٥٤]، من هنا يمكن القول أنّ التلقي في العصر الرقمي لم يعد مجرد عملية ذهنية مجردة تتم في عزلة بين قارئ ونص، بل صار ممارسة ثقافية تقنية معقدة تتشكل في الفضاء المفتوح، تتقاطع فيها الأبعاد الجمالية والاجتماعية والتكنولوجية لقد نجحت الرقمنة في توليد جمهور جديد يجمع ببراعة بين اللا-تخصصية الأدبية ونشاط الرقمي الفطري.

الخاتمة:

- في طبيعة الجمهور الرقمي الجديد القارئ لم يعد متخصصاً أكاديمياً، بل مستخدم

نشط يجمع بين اللا-تخصص والبراعة التقنية كما إنّ القراءة من فعل تأملي بطيء إلى استجابة سريعة وتفاعل لحظي، وهذا دعى إلى ان يبحث القارئ عن "القرب" من النص (مدى ملاءمته لواقعه اليومي) قبل قيمته الفنية.

- المعنى تحرر من سلطة الناقد إلى تأويلات جماعية حرة.، وتطورت القراءة من فهم معرفي إلى تفاعل عاطفي وجداني فساعد على بروز الهوية الجماعية الافتراضية، فأصبح التأويل نشاطاً اجتماعياً لا فردياً.
- آليات إعادة إنتاج النص فتحول النص من منتج نهائي إلى مادة خام قابلة للتدوير والتحويل، ثم ظهور التناص الوسائطي (TikTok، Reels) حيث يمزج الصوت الشعري القديم بالصورة الرقمية الحديثة، الثريدات كنماذج للنقد الجماعي المبسّط، تحول النقد من فردي إلى حواري.
- تميز النص كحوار دائم فأنتقل من خطاب أحادي (سلطة المؤلف) إلى تعدد حواري (تداخل أصوات المؤلف والقراء)، وهذا جعل الروابط التشعبية والروايات التفاعلية حوّلت القراءة الخطية إلى رحلة مفتوحة متعددة المسارات.
- العتبات الرقمية الجديدة (الهاشتاغ، المنشن، السيرة الذاتية) أصبحت أطراً تأويلية نشطة تسبق النص وتوجه تلقيه، فالتعليقات تحولت إلى "نص موازٍ جمعي" قد يطغى على النص الأصلي.
- النص الرقمي لم يعد كياناً ثابتاً بل بنية حيوية تستمد بقاءها من التداول المستمر والتفاعل الجماهيري.

هوامش البحث

(١) ينظر: النص الأدبي الرقمي بحث في المفهوم والاهمية، علي صديقي، مجلة الخليل في علوم اللسان جامعة الموصل، مجلد ٢، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ١٦٥، ١٦٦

(٢) ينظر: تفاعل بين الورق والتقانة في أنتاج الشعر العربي، فرضية الشعر التكنوورقي، مشتاق عباس معن، مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الخاص، ١٠٢٤، ص٢٥٨

(٣) ينظر: المصدر السابق، النص الأدبي الرقمي بحث في المفهوم والخصائص، ص١٦٠

(٤) ينظر: من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٥ ص، ٨٧

(٥) ينظر: الرواية التفاعلية الفيسبوكية في ضوء بلاغة الجمهور، مجلة لارك، مج٧١، ع٣، ٢٠٢٥، ص ٦٧١–٦٧٢

(٦) ينظر: جورج لاندو، النص الفائق: التكنولوجيا والنقد المعاصر، المترجم سامي شاهين، جهة النشر سلسلة عالم المعرفة مكان النشر، الكويت (٢٠١٤) ص٨٨

(٧) ينظر ، Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p.3

(٨) ينظر: الوسائط الرقمية الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغير الحكومات، وليد الصيق ميلود، (٢٠١٦)، مجلد أكاديمي، العدد٤، ص٤

(٩) ينظر جماليات التلقي هانس روبرت ياوس، من أجل تأويل جديد للأدب، ترجمة: رشيد بن حدو، دار البيضاء، إفريقيا الشرق، ١٩٩٠ص، ٣٢،٣٨

(١٠) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم والاهمية، عمر حسن جمال إبراهيم، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي العدد (٥٢)، ص٧٨٣، ٧٨٤

(١١) ينظر: المصدر السابق، تفاعل الورق والتقانة في إنتاج الشعر العربي فرضية الشعر التكنوورقي، ص٢٥٨،٢٥٤

(١٢) ينظر: الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري، شعيب جمال محمد صالح، المجلة التربوية، جامعة سوهاج (٢٠١٩)، ع ٦٨، ص ٢٢

(١٣) ينظر: المصدر السابق، النص الأدبي الرقمي: بحث في المفهوم والخصائص، ص ١٦٦

(١٤) ينظر: المصدر السابق، تفاعل الورق والتقانة في إنتاج الشعر العربي فرضية الشعر التكنوورقي، ص٢٥٢،٢٥٤

(١٥) ينظر: المرجع السابق، الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري ع ٦٨، ص ٦٨٠

(16) Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p.2

(١٧) ينظر: المرجع السابق الصم والبكم وتلقي الشعر الومضة (انثى الخريف) انموذجاً، ص٢٧٦

(١٨) ينظر المرجع السابق، مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم والاهمية، ص٧٨٣، ٧٨٤

(١٩) ينظر Benthien, Claudia, (2020), Poetry in the Digital Age, Letter International, t1, p.1

(٢٠) ينظر: المرجع السابق، تفاعل الورق والتقانة في إنتاج الشعر العربي فرضية الشعر التكنوورقي، ص٢٥١،٢٤٩

(٢١) ينظر: المرجع السابق، الوسائط الرقمية الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغير الحكومات ص٦

(٢٢) ينظر: المرجع السابق، النص الأدبي الرقمي بحث في المفهوم والخصائص، ص١٦٥،١٦٦

(٢٣) ينظر Kute, Arvind U., The Impact of Social Media on contemporary Indian English Poetry and Its Dissemination, Literary Enigma(2025), Vol 1, p. 40

(٢٤) ينظر: الرواية التفاعلية الفيسبوك: في ضوء بلاغة الجمهور، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عبد الحسن، رحاب كمر، (٢٠٢٥)، جامعة واسط، مج ٧١، ع ٣، ج ٢، ص ٦٥٥،٦٥٦

(٢٥) ينظر: المرجع السابق الوسائط الرقمية الحديثة عن شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغيير الحكومات، ص ٥

(٢٦) ينظر :Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p. 4

(٢٨) ينظر: المرجع السابق مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية، ص ٧٨٣

(٢٩) ينظر: المصدر السابق نفسه، ص٧٧٩

(٣٠) ينظر Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p. 2

(٣١)ينظر: الثقافة العربية وعصر المعلومات، نبيل علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١، ص٣١٢.

(٣٢)ينظر: «لُقبت بأميرة شعراء إنستغرام.. روبي كاور: عودة الشعر عبر العالم الافتراضي»، صحيفة الاتحاد، ٣ يونيو ٢٠٢١.

(٣٣)[1] ينظر: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعد يقطين،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥، ص١٠٩.

(٣٤) ينظر: المرجع السابق، تفاعل الورق والتقانة في انتاج الشعر العربي فرضية الشعر التكنوورقي، ٢٥١، ٢٥٢

(٣٥)ينظر: المرجع السابق، النص الأدبي الرقمي، بحث في المفهوم والاهمية والخصائص، ص١٦٠، ١٦٦

(٣٦) ينظر: المرجع السابق، تفاعل الورق والتقانة في انتاج الشعر العربي الشعر فرضية الشعر التكنوورقي ص٢٥٢،٢٥١

(٣٧) ينظر: ملامح الوجودية وتمظهراتها في شعر بدر شاكر السياب، خليل إبراهيم بن محمد واخرون، مجلة الإنسانية، المجلد ٣٢، العدد١، ص٢١١،٢١٠

(٣٨)ينظر: المرجع السابق، الرواية التفاعلية الفيسبوك في ضوء بلاغة الجمهور، ص ٦٥٥،٦٥٦
(٣٩) ينظر: فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي، محمد عنوز، مجلة لغة الكلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، المجلد ٧ العدد ١، ص ١٦٠،١٦٥
(٤٠) ينظر: Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), op .cit, p. 4
(٤١)ينظر: المرجع السابق، النص الأدبي الرقمي، بحث المفهوم والخصائص، ص١٦٠
(٤٢) ينظر: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص١٠٩.
(٤٣) ينظر: الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ص٦٤.
(٤٤) ينظر: المصدر السابق، فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي، ص، ١٦٢،١٦٦
١ ينظر المصدر السابق، النص الأدبي الرقمي البحث في المفهوم والخصائص، ص١٥٨
(٤٦) ينظر: المرجع السابق، الرواية التفاعلية الفيسبوك في ضوء بلاغة الجمهور، ص ٦٥٦،
(٤٧) ينظر: المرجع السابق، تفاعل الورق والتقانة في انتاج الشعر العربي فرضية الشعر التكنوورقي، ص٢٥٢
(٤٨) ينظر: الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، عبد الله غذامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،٢٠٠٤، ص٧٨
(٤٩) ينظر: المرجع السابق، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ص١١٢
(٥٠) ينظر Kute, Arvind U, The Impact of Social Media on contemporary Indian English Poetry,(20250) p. 40
(٥١) ينظر: Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen, p. 2
(٥٢) ينظر: المرجع السابق، الاستخدام الناقد والابداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الامن الفكري، ص٦٨٢
(٥٣) ينظر موت المؤلف، رولان بارت، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ضمن كتاب، لذة النص، دار توبقال للنشر، المغرب ١٩٧٧،ص،٦٧،٩٥،١١٠
(٥٤)ينظر: المصدر السابق، فعل القراءة في ظل التحديات العصر الرقمي، ص١٦٥

قائمة المصادر والمراجع

أولاً – المصادر العربية:

١. جماليات التلقي هانس روبرت ياوس، من أجل تأويل جديد للأدب، ترجمة: رشيد بن حدو، دار البيضاء، إفريقيا الشرق، ١٩٩٠ص، ٣٢،٣٨

٢. موت المؤلف، رولان بارت، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ضمن كتاب، لذة النص، دار توبقال للنشر، المغرب ١٩٧٧،ص،٦٧،٩٥،١١٠

٣. الاستخدام الناقد والإبداعي لمنصات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الأمن الفكري، شعيب جمال محمد صالح، المجلة التربوية، جامعة سوهاج (٢٠١٩)، ع ٦٨، ص ٢٢

٤. الثقافة التلفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي، عبد الله غذامي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،٢٠٠٤، ص٧٨

٥. الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ص٦٤.

٦. النص الأدبي الرقمي بحث في المفهوم والاهمية، علي صديقي، مجلة الخليل في علوم اللسان جامعة الموصل، مجلد ٢، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ١٦٥، ١٦٦

٧. الوسائط الرقمية الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى وسائل التعبير عن مشاعر الاغتراب وتغير الحكومات، وليد الصيق ميلود، (٢٠١٦)، مجلد أكاديمي، العدد٤، ص٤

٨. تفاعل بين الورق والتقانة في أنتاج الشعر العربي، فرضية الشعر التكنوورقي، مشتاق عباس معن، مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الخاص، ١٠٢٤، ص٢٥٨

٩. جورج لاندو، النص الفائق: التكنولوجيا والنقد المعاصر، المترجم سامي شاهين، جهة النشر سلسلة عالم المعرفة مكان النشر، الكويت (٢٠١٤) ص٨٨

١٠. فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي، محمد عنوز، مجلة لغة الكلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، المجلد ٧ العدد ١، ص ١٦٠،١٦٥

١١. ملامح الوجودية وتمظهراتها في شعر بدر شاكر السياب، خليل إبراهيم بن محمد وآخرون، مجلة الإنسانية، المجلد ٣٢، العدد١، ص٢١١،٢١٠

١٢. من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٥ ص، ٨٧

١٣. من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص١٠٩.

١٤. مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم والاهمية، عمر حسن جمال إبراهيم، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي العدد (٥٢)، ص٧٨٣، ٧٨٤

١٥. من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥، ص١٠٩.

١٦. روبي كاور: عودة الشعر عبر العالم الافتراضي، صحيفة الاتحاد، ٣ يونيو ٢٠٢١.

١٧. الثقافة العربية وعصر المعلومات، نبيل علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١، ص٣١٢.

١٨. الرواية التفاعلية الفيسبوك: في ضوء بلاغة الجمهور، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عبد الحسن، رحاب كمر، (٢٠٢٥)، جامعة واسط، مج ٧١، ع ٣، ج ٢، ص ٦٥٥،٦٥٦.

ثانياً - المصادر الانكليزية

1. Kute, Arvind U, The Impact of Social Media on contemporary Indian English Poetry,(20250) p. 40
2. Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p. 2
3. Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p.2
4. : Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), op .cit, p. 4
5. Benthien, Claudia, (2020), Poetry in the Digital Age, Letter International, t1, p.1
6. Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen, p. 2
7. Kute, Arvind U., The Impact of Social Media on contemporary Indian English Poetry and Its Dissemination, Literary Enigma(2025), Vol 1, p. 40
8. :Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p. 4
9. Sharma, Esha & Saraswat, Surbhi, (2025), From Page to Screen: The Role of Digital Media in Shaping Contemporary Poetic Expressions on Insta Poetry of Rupi Kaur, IJCRT, Vol 13, p.3